

الخوغا و أدواتها!

د. بسام أبو عبد الله

إن تحرير الفوضى مرة أخرى تحت عنوانين جديدة مسألة خطيرة، فقاموا تم استخدام «الغوغاء» من البعض في السنوات الأولى للحرب، فدمروا الأخضر واليابس، ومازالتنا ندفع ثمن أولئك المرتزقة الذين جلسوا عبر الشاشات في عوالم العالم ليحرضوا على بلدتهم وشعبهم، وكيف تكون الفكرة واضحة جداً لأولئك الذين يصطادون عادة في الماء العكر، نقول: إن ما نقصده بالغوغاء هم أولئك الفوضويون العبيشون الذين يتسبّبون من حيث يقصدون أو لا يقصدون بالاضطرابات من دون فهم عميق للأحداث، ومن دون إدراك للأعداء الحقيقيين فيهماجمون كل شيء، ويعارضون كل شيء، ويشتّمون الجميع من دون وعي وإدراك أن عدوهم الحقيقي سوف يشجعهم على المزيد من الهستيريا والتأجيج وإشعال النار.

في هذه الأيام أيها السادة تكتفي القنوات المملوكة من الخارج، في تركيا أو غيرها، باستغارة الفيديوهات والمقالات والبوستات التي تعبّر عن سخط، ونقمّة المواطن السوري، ل تستقرّها في حملتها النفسية والإعلامية ضد سوريا الدولة والوطن، ومن باب التهكم، كتب المدعو فيصل قاسم على موقع التواصل: «إنه بات عاجزاً عن مجارة المؤيددين للدولة السورية في الانتقادات الموجّهة للحكومة السورية».

السؤال الآن: هل المطلوب إسكات الناس، والنخب عن نقد الحكومة كي لا نسلم الخارج أدوات مجانية لاستهدافنا؟ لا، أبداً: المطلوب الارتكان بمستوى النق، وأن يكون هادفاً علمياً وموضوعياً ومدققاً للحلول، لأن يكون مكاناً للسب والشت، واستخدام أذى الأسلالى غير الأخلاقية، تحت لافتة نقد الحكومة، لأننا بهذا الأسلوب الوضعى تخدم أعداءنا وهو أسلوب غوغائي فوضوي يجب أن يتوقف.

إن الذهاب بالتحليل إلى أن العوامل الداخلية أساسية فيما يجري في سوريا هو اتجاه قاصر وظالم ومتحفظ وغير دقيق، لأن الفهم الصحيح يقول إن استهداف سوريا للهيمنة عليها قصة قديمة ومستمرة، وإن «العالك النظري» حول الديمقراطيات والحربيات، وحقوق الإنسان ليس إلا أداة نصب وأحتيال لتفكيك المكونات الاجتماعية للشعب السوري، وهو ما ميز دائماً إستراتيجيات القوى المهيمنة منذ نهاية عصر الاستعمار التقليدي، أي يعني يشغلون الرأي العام بنقاشات نظرية ليست أساسية ولا يهتمون بها، من أجل الوصول للأهداف الحقيقة والأساسية.

طوال سنوات الحرب ونحن نقول إن الإصلاح وتطوير الذات، والحربيات المنضبطة والمسؤولية، والديمقراطية الهادفة هي حاجات وطنية مطلوبة منا من أجل بلدنا وشعبنا، وليس من أجلأخذ شهادات حسن سلوك من أحد، وهو أمر نؤكده دائمًا، الآن وفي المستقبل.

أما البعض فإنه ما زال يعتقد على تحرير مشاعر الغوغاء، والدهماء عبر استثارة الغرائز والسب والشتم، من دون قيادة واعية، ووجهة للرأي العام، لا بل ومسؤولية عما تكتب، وتنظر في هذه المرحلة الحساسة جداً، والهدف ليس الدفاع عن مصالح السوريين، وإنما تجذب جمهورية افتراضية على وسائل التواصل الاجتماعي، وعندما تحاول معرفة ماضي هؤلاء النضالي الكبير، تجد أن أصواتهم غابت، وبطلاوة ألسنتهم في السنوات الأولى والصعبية من هذه الحرب الفاشية على بلدتهم، وكانوا يتظرون الفرصة تلو الأخرى ليطروا علينا بتحفهم الأدبية والنشالية، على حين اختبئوا تحت الطاولات في لحظة الاصطدام مع قوى العدوan.

الفاشيين في البلد، وأولئك الذين يستثمرون ظروف الحرب للإثراء على أكتاف الفقراء، وأن أزماتنا منبعها داخلي بحت، ولا دور للعوامل الخارجية فيها، وأنه لو أتينا بشخصيات وطنية محترمة، فإن كثيراً من الأشياء سوف تحل، وتخفف عن الناس انتقال هذه الحرب، وتبعد عنها الاقتصادية والاجتماعية والأهم المعيشية.

وإذا كانت لا أقلل أبداً من تأثير هذه العوامل في التفاعلات الداخلية، وفي حالة النقمة العامة التي تسود الأوساط الشعبية بسبب تالي الأزمات المعيشية التي أتت كل السوريين، وأدعي مع غيري من السوريين إلى ضرورة التعاطي الحازم والصارم وغير المتردد، مع أي كان من أولئك الذين يستغلون الأزمات للإثراء، أو لذلال المواطن، أو للتسبيب في التوتر الاجتماعي، لكنني أؤكد داعياً، أولئك الذين يستثمرون هذه الأزمات على وسائل التواصل الاجتماعي، بادعاء الدفاع عن مصالح الناس وهو حق لكل مواطن، إلى التروي والتفكير والكتابة برقى علمية وموضوعية، وتقديم الحلول الممكنة والضغط على الحكومة عبر اجتراح حلول إبداعية للأزمات من دون الذهاب باتجاهات تثير المواطن، وتزيد غضبه ونقمته وتفتك هذا التكاثف الاجتماعي الشعبي الذي أظهره الشعب السوري طوال هذه السنوات حول دولته، ووحدة وطنه، وفي مواجهة قوى البغي والعدوان التي كشفت أهدافها الحقيقية علينا، ومن دون خجل بالقول: لقد أنفقنا أكثر من ١٣٧ مليار دولار على تدمير سوريا، بحسب وزير خارجية قطر السابق حمد بن جاسم، وأما الإسرائيلي فقد اعترف كبار قادته بالتغول، وقد دم السلاح للمجموعات الإرهابية، وزد على ذلك الفرنسي والبريطاني والتركي والسعودي... إلخ.

المصطلحات التي رافقت الحرب الفاشية على سورية دولة وشعباً، كانت ومازالت مثيرة للاهتمام والبحث، فمن مصطلح «النظام» ثم «الثورة السورية» إلى «شاهد عيان» و«منشق» و«جيش حر» و«الجهاد الحلال»، وأما دولياً فقد نشأت مجموعة «أصدقاء سورية» و«أصدقاء الشعب السوري»، كما انتشرت مصطلحات إعلامية سياسية فضائية مثل «الناشطون»، «العواينية»، الشبيحة.. الخ، وترافق كل ذلك مع تقسيمات كانت تتطور مع الحاجة لدعم مشروع إسقاط الدولة السورية، ففي بداية الأحداث عام ٢٠١١ تم تقسيمنا إلى موالية ومعارضة، ثم عندما أخفق هذا الاتجاه انتقلوا لاحقاً إلى التقسيمات المذهبية المعروفة، وكذلك الإثنية ضمن إطار منظور جيويسياسي لتضليل المجتمع السوري.

لقد ذهب بعض من سموا أنفسهم «معارضة سورية» إلى نظرية «الصفر الاستعماري» وهي السابقة التي ارتبطت بامتلاط المعارضين العراقيين للدبابة الأمريكية عام ٢٠٠٣، ورأى البعض منهم وخاصة «الإخوان المسلمين» وحتى بعض اليساريين والليبراليين، جواز الاستعانت بالخارج مما كانت مشاريعه، وأجداده لتغيير الداخل، أي أتاحوا لأنفسهم الاعتماد على الدبابات الأمريكية، والتركية والإسرائيلية، وحتى الشيطان للوصول إلى «قصر المهاجرين» كما كانوا يتوهمون.

سقطت هذه الخيارات جميعها بضمود القيادة والشعب والجيش، وهذا قد مضت سنوات ثمان على كل هذه الأحداث التاريخية المفصلية، والفشل يجر الفشل، واضطر كل الخصوص والأعداء لتجربة كأس المراة بسقوط خياراتهم ومخططاتهم، وأهدافهم التي أعلنوها.

بعض «النخب»! السورية تعتبر أن الصراع الأساسي هو صراع مع

**من جديد.. تدهور الأوضاع الإنسانية في «الرکبان» واشنطن تعتمد بناء «قاعدة» في مثل التنف من جهة العراق !**

النف امرأة، وينحدر معظمهم من ريف حمص الشمالي ومحافظتي دير الزور وريف دمشق، يعيشون أوضاعاً إنسانية صعبة، كما توفي العديد من الأطفال نتيجة نقص الأدوية والرعاية الطبية.

ويقع المخيم ضمن ما يسمى «المنطقة الخضراء» التي تتدنى بعمق ٥٥ كم داخل الحدود السورية، وتسيطر عليها قوات التحالف الدولي بقيادة واشنطن، ومرتزقتها. على خط مزار، كشف مصدر طلائع في محافظة الأنبار العراقية، وفق موقع «المعلومة» العراقي، عن عزم القوات الأمريكية إنشاء قاعدة عسكرية ثابتة بالقرب من مثلث الحدود السوري العراقي الأردني، غربي الأنبار لدفع غير واضحة المعالم.

وأشار المصدر إلى أن «آليات محملة بالمعدات العسكرية نقلت أسلحة ومعدات من الأردن باتجاه الأرضي العراقي»، وأضاف: «القوات الأمريكية تصول وتجول بالقرب من الحدود العراقية السورية ولها قواعد عسكرية في مناطق مختلفة من صحراء الأنبار الغربية، غير أن تلك القوات تطمح إلى إنشاء قاعدة عسكرية كبيرة تكون مجهزة بالأسلحة الحديثة متقدمة».



القوات العسكرية الأمريكية بالقرب من الحدود مع العراق في شمال غرب سوريا (عن الانترنت - أرشيف)  
القدرة الشرائية لديهم أ  
عودة الأزمة الإنسانية  
حالة المدينين المحاصرين  
أكثر من ١٥ ألف عائلة  
شخص في «الرجبان» المقاد  
الأمر، لكنه، بذاته، قاتل  
الأساسية، ساهم في زيادة الأسعار في جميع  
السلع داخل المخيم في حال توفرها.  
وأوضحت المصادر أن سعر لتر المازوت  
وصل إلى نحو ٦٠٠ ليرة وسعر كيلو الحطب  
إلى نحو ١١٠ ليرات سورية، ما يشكل عبئاً  
صغاراً على المخيم داخل المخيم،  
ستعود وتنقاض بشكل  
ظروف الجوية التي  
إلى أن سيطرة مليشيا  
الية للاحتلال الأميركي  
الموجودة في إدلب.

الحمد لله رب العالمين - نبأ إبراهيم - وكالات  
لما تدهور الأوضاع الإنسانية في مخيم ركبان، بسبب حصار قوات الاحتلال الإسرائيلي وميليشياتها له، تعمّم واسنطن شاء قاعدة عسكرية ثابتة بالقرب من مثلث حدود السوري العراقي الأردني الغربي. افتعلة الأنبار العراقية.  
كررت تصادر خاصة بـ«الوطن»، أن وضع الإنسانية للمدنيين المحاصرين في المخيم الركبان الواقع بمنطقة التنف قرب حدود سوريا الأردنية في أقصى الريف الجنوبي الشرقي لمحافظة حمص، عادت فاقم وتسوء من جديد.  
يتذكر المصادر، أن المدنيين والبالغ عددهم ٦٠ ألف شخص ما زال معظمهم يعانون أوضاع إنسانية صعبة على الرغم من مسؤولي المساعدات الإنسانية في حال من اضطراب الحارق، نظرًا لعدم مغایرة المعونة وزعامة لعائلة مكونة من ٥ أشخاص لا أيام مديدة فقط لتزداد الاحتياجات الأساسية للأزمة الإنسانية لظهور من جديد في المخيم بحث عن أي مقومات المعيشة.  
وأوضحت، أنه في حال تأخّر وصول مساعدات

**نصيحة للإرهابيين على أشدّه بريفي حماة وإدلب.. الجيش يتصدّى ويرد**

حماة - محمد أحمد خبازي - وكالات

**الأمم المتحدة: ٢,٧ مليون مدنى بحاجة للمساعدة شمالى غربى البلاد**

عقاب، أنه تم إغلاق جميع الجامعات الخاصة بعد رفضها خصوصاً لأوامر مجلس جديد للتعليم الأعلى تسيطر عليه تحرير الشام"، مشيراً إلى هذا المجلس أعد منهاً جديداً تعليم الدين أصبح الزامي، ومن يحتاج عليه من الطلاب الأساتذة يطرد من الجامعة أو يقبع في السجن. وأكد عدد من السكان في المنطقة رفع الرسوم، بشكل حاد، على إدخال بيسانع والأغذية من المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة السورية أو تركيا، ويتحمل المواطنون هذا العبء.

الأسبوع الفائت كشف محافظ إدلب، فادي سعدون، عن طالبة الكثير من الأهالي في محافظة إدلب، القيادة السورية الجيش العربي السوري بالاسراع بالحل العسكري لخلصهم من الإرهابيين. وأوضح سعدون، أن الأوضاع الإنسانية ازدادت سوءاً في محافظة إدلب بعد سيطرة سلحفي هيئة تحرير الشام" على كامل مناطقها، وأكّد أن دولة السورية سعت للحفاظ على تقديم عدد من الخدمات المحافظة وأهمها الصحة والتربية.

وأوضحت، أن منظمات إغاثية دولية، نتيجة لهذا التطور الذي حصل الشهر الماضي، قطعت مساعداتها عن بعض المدارس والمستشفيات في المنطقة التي يقدر عدد سكانها بثلاثة ملايين نسمة.

وأفادت الصحيفة، بأن سيطرة «تحرير الشام»، التي تعتبرها معظم المنظمات الدولية تنظيماً إرهابياً، على المنطقة التي تشمل معظم أراضي محافظة إدلب ومناطق في ريفي حلب الغربي وحماة الشمالي، دفعت عدداً من كبار المانحين الدوليين إلى تقليل تمويلهم للمساعدات بشكل ملحوظ، خوفاً من أن تقع هذه الأموال في أيدي «النصرة».

وأشارت إلى أن نحو ٥٠ مرافقاً طبياً في إدلب وريف حلب عملت حتى الآونة الأخيرة بتمويل من منظمات غير حكومية وبعض الدول الغربية، لكن الآن يواصل موظفو بعضها أداء مهامهم مجاناً، كذلك معلمون في بعض المدارس.

ونقلت «الغارديان» عن أحد سكان مدينة كفرنبل في محافظة إدلب، طلب عدم الكشف عن اسمه خوفاً من

وطفل يحتاجون الآن إلى شكل من أشكال المساعدة الإنسانية في المنطقة الشمالية الغربية من ذلك البلد (سوريا)، ورغم بيئة العمل الصعبة (للعاملين الإنسانيين) تواصل الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية تقديم المساعدة..

وابع: يتم الآن توفير المواد الغذائية والطبية والخيام والإمدادات الشتوية كل شهر إلى نحو ٤،٠ مليون سوري، وذلك في القام الأول بفضل العمليات العابرة للحدود من تركيا.. وأكد المتحدث، أن «الأمم المتحدة تواصل دعوة جميع الأطراف، وأولئك الذين لديهم نفوذ عليهم، لتسهيل الوصول المستمر ودون عوائق من قبل جميع الجهات الفاعلة في المجال الإنساني لتقديم الاحتياجات بشكل مستقل.. وتقدم الخدمات للأشخاص المتضررين من النزاع».

في السياق، ذكرت صحيفة «الغارديان» البريطانية أن سيطرة «هيئة تحرير الشام» التي تشكل «جبهة النصرة» الإرهافية عمودها الفقرى على منطقة «خفض التصعيد» شمال البلاد حلت تداعيات سلبية من الناحية الإنسانية.

برهان حسن روحاوي ورئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان، اليوم في  
الدينية الروسية، والتي سبقها مباحثات بين وزير الدفاع الروسي، سيرغي  
سيروغوف، في أنقرة مع نظيره التركي خلوصي أكاك، وأكد خاللها «ضرورة  
خناد إجراءات حاسمة لضمان الأمن في منطقة إدلب المتوزعة السلاح».  
من جهتها بربت موقع إلكترونية معارضة التصعيد في إدلب بما قاله وزير  
خارجية الروسي، سيرغي لافروف أمس بأنه: «لا يوجد اتفاق ضمني  
الحافظ على الجيب الإرهابي في إدلب، بمعنى أن اتفاق (إدلب) الذي  
قع، في أيلول الماضي، بخصوص المحافظة مؤقت». من جهة ثانية، ذكر  
المرصد السوري لحقوق الإنسان «المعارض، أن مسلحين مجاهلين قتلوا  
حد مسلح ميليشيا «أحرار الشرق» من أبناء مدينة الميادين شرق دير  
زور، موضحاً أن إطلاق النار عليه جرى بالقرب من بلدة جرابلس بريف  
حلب الشمالي الشرقي الخاضعة لسيطرة الميليشيات المدعومة من نظام  
رئيس التركى رجب طيب أردوغان. واعتبر «المرصد»، أن العملية تأتى  
ظل الانفلات الأمني الذي تشهده المناطق الخاضعة لسيطرة الإرهابيين  
الريف الحلبي. وذكرت موقع إلكترونية معارضة أمس، أيضاً، أن ٤ من  
سلحي ميليشيا «الجيش الوطني» أصيبوا جراء انفجار لغم أرضي، قرب  
بلدة الدغلش، غرب مدينة إدلب بريف حلب.

## تقعات لأن يظهر عزلة ادارة تد امب

«وارسو». ونشرت موقع فلسطينية فيديو أظهر بن علوى بالفعل في موقف السيارات.

أما وزير الخارجية وشۇون المغرتين الأردنى أيمن الصحفى، فبمرشارة الأردن فى المؤتمر بأنها «لتاكيد موقف الأردن الثابت أن لا سلام شاملًا من دون تلبية حق الشعب الفلسطينى فى الحرية والدولة وعاصمتها القدس على خطوط ١٩٦٧/٦/٤ وفق حل الدولتين».

وأكدى الصحفى فى تغريدة على «تويتر» أن لا خطر أكبر من استمرار الاحتلال وغياب آفاق زواله!

وقال مستشار باراك أوباما السابق والمُسؤول الاستخباراتى نيد برايس: إن المؤتمر لن يفعل سوى إظهار عزلة إدارة ترامب لأن الأوروبيين رفضوا أن يشكلوا جزءاً من «تظاهره حماسية مناهضة لإيران».

ووفق «أ ف ب» أكد برايس الذى يعمل الآن ضمن جماعة ضغط «العمل الأمني القومى» أن «المرجح فى الأمر أن الإدارة الأميركيه لا تجد حلفاء يؤيدون نهجها الداعى إلى ممارسة أقصى الضغوط» على إيران.

صدر عن مكتبه فى الالقاء بكم الشجاع الذى سيدعوتى إلى حدث تغييرًا فى ق أمام أطراف ما تضالتم به، ممسك بالماضى تتقبل».

وقع «والاد» فقق تنتياهو إلى لولى وصل إلى كل جانبي من س غير المدخل باط على سرية على، هامش



<p>اتخذة السلطان قا</p> <p>زيارة سلطنة عمان</p> <p>العالم، إنه يمهد الد</p> <p>كثيرة أخرى للقى</p> <p>أي الامتناع عن</p> <p>والمضي قدماً نحو</p> <p>لكن مراسل</p> <p>الإسرائيلى، الذى</p> <p>وراسو، ذكر أن بـ</p> <p>اللقاء عن طريق</p> <p>موقع السيارات،</p> <p>الرئيسي للفندق، لـ</p> <p>المناقشات التى تـ</p>	<p>في مؤتمر «الأمن والسلام في الشرق الأوسط» في وارسو أمس (رويترز)</p> <p>مشيرة إلى تعهده بمواصلة</p> <p>الاعتداءات على سوريا بضم</p> <p>«ضرب القوات الإيرانية إلى أن</p> <p>تغادر سوريا ولم يستبعد توجيه</p> <p>ضربة عسكرية لدمير البرنامج</p> <p>النووى طهران».</p> <p>اما نتنياهو، فأكـد وفق وكالة</p> <p>سبوتنيك الروسية على حسابه</p> <p>الرسمـي في موقع «تويتر» أن علاقة</p> <p>بلاده جيدة مع كل الدول العربية</p>	<p>ـ إسرائيلـ.</p> <p>ـ إلى بقاء برنامج</p> <p>ـ خـاصـاًـ، وأن الجلسـةـ</p> <p>ـ قد الخميس عندماـ</p> <p>ـ و يومـيـوـ وـ تـنـاهـوـ</p> <p>ـ لـاتـ فيـ حينـ كـفـتـ</p> <p>ـ لـ منـاقـشـةـ المسـائلـ</p> <p>ـ آـةـ أـنـ يـلـقـيـ نـتـنـاهـوـ</p> <p>ـ عـلـىـ إـيـرانـ،ـ</p>
------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

**الأوروبيون المشاركة بمستوى تثيلي متدين وسط عدم ارتياح من الدعوات الصارمة التي وجهها الرئيس الأميركي دونالد ترامب لخنق الاقتصاد الإيراني. ولفتت مواقع إلكترونية معارضة إلى غياب وزير خارجية أكبر قوتين أوروبيتين ألمانيا وفرنسا على حين قاطعته دول منها روسيا وفلسطين ولبنان، كما رفضه الفلسطينيون، وقال عنه وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إنه «ولد ميتاً ولن تصدر عنه أي موافق ذات أهمية حقيقة».**

**ونقلت مواقع الكترونية عن مسؤول في الاتحاد الأوروبي أن مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد فديريكا موغيريني، والتي كانت طرفاً أساسياً في اتفاق إيران النووي، لن تحضر أيضاً المؤتمر بسبب ارتباطات أخرى، لكن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو سيسافر إلى بروكسل يوم الجمعة للقاء معها. وجاء التثليل الهزيل في المؤتمر رغم أن «أف ب» أكدت أن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو وبنس سينضمان إلى الحكومة البولندية لاستقبال الضيوف على العشاء في القلعة الملكية في مدينة**

**الوطن - وكالات**

شفت اللحظات التي سبقت عقد مؤتمر «الأمن والسلام» في الشرق الأوسط، في وارسو المأوافق عليه ساسياً لـ«التطبيع» مع الاحتلال الإسرائيلي أكثر من ذي قبل، وأكّدت نتنياهو عن «علاقات جيدة» مع كل دولة عربية «باستثناء سوريا».

ازداد انخفاض سقف التوقعات من نتائج المؤتمر، وعرى «عزلة» إدارة الأميركيكية أكثر، رغم أن الأخيرة هي من دعا إليه وحدثت عظم رموز إدارتها لحضوره.

لتغافل الإحراب الذي سببه تدني مستوى التثليل من قبل المشاركين خارتت الإدارة الأميركيكية ثابت رئيس مايك بنس لافتتاح المؤتمر، الذي انطلق في ساعة متأخرة مساء أمس.

يهدف المؤتمر لزيادة الضغط على إيران بحضور نتنياهو لكن وسط قاطعة أبرز المسؤولين الأوروبيين حسب وكالة «أف ب» للأنباء.

اعتبرت الوكالة، أن المؤتمر الذي يستمر على مدى يومين أبرز لاقتسمات، إذ قد، حلفاء أميركا